

اللهم أحصهم عددا (26) | الشيخ محمد خيرى السيرة النبوية

سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد وما زال الحديث حول السيرة العثرة سيرة سراج المنير صلى الله عليه وسلم. وكنا قد تكلمنا عن قصة - [00:00:00](#)

فلان تمامة ابن عثيم الذي ذهب لاغتتيال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارسل الله سبحانه وتعالى وقذف في قلبه النور فتغيرت حياته واسلم رضي الله عنه. في آآ - [00:00:26](#)

سنة ستة هجرية في شهر ربيع خرج النبي صلى الله عليه وسلم لمعاقبة بني لحيان والناس دول كانوا قلنا لهم قصة وقصتهم انهم اه كان في شهر صفر قعد احدتنا الرابعة هجرية. عملوا موقف في غاية الايه؟ الخيانة والخديعة. قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قوم - [00:00:44](#)

من قبيلتي عضم والخار. والقبيلتين دول لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم طلبوا منه ان يرسل لهم جمعا من المسلمين ومن اصحابه ليفقهوهم في الدين ويقرؤيهم ويقرؤوهم القرآن يعني. قالوا له يا رسول الله احنا عاوزين حد من عندكم يعلمنا ويفهمنا القرآن والكلام ده. فبعث النبي - [00:01:14](#)

صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح البخاري عشرة من اصحابه. الكلام ده امتى بعاد احد بعد احد يعني النبي صلى الله عليه وسلم طالع في سبعين واحد من الصحابة ميت - [00:01:40](#)

وهو صلى الله عليه وسلم راح المنافقين مبسوطين اليهود قاعدين يتكلموا يقولوا ايه؟ المسلمين حصل لهم كزا وكزا وكزا وكزا في الوقت ده يروح جاي ايه؟ هذا الموقف. بيعث معهم النبي صلى الله عليه وسلم عشرة. والعشرة دول امر عليهم عاصم ابن ثابت الانصاري - [00:01:54](#)

وآآ مشبوا وهم منطلقين وهم ماشيين معهم كده حس عاصم ان في حاجة بتحصل مريبة. وبالفعل هم كانوا خدعوا النبي صلى الله عليه وغدروا بهؤلاء. لما اقتربوا من ماء خزيل ناحية الحجاز حصر هؤلاء فصرخوا - [00:02:16](#)

حي من بني لحيان وقالوا لهم تعالوا ابو شديد. ففعلا جاءوا واحاطوا به هؤلاء في مئة رجل. ميت راجل معهم سيوف ومعهم معهم قدام سيف. ايه اللي هيحصل؟ وبعدين ده سيفتا ايه كمان؟ مستعدين. ده ستة رايحين ايه؟ لغاية ما احنا رايحين يدوا هوب الجمعة. يعني رايحين يدرسوا ما فيش - [00:02:38](#)

اي استعدادات لقتال يمكن لو فيه استعداد لقتال وبتاع كان ممكن. فلما احس بهم عاصي واصحابه لجأوا الى موضع ويرتفعوا كده يعني جروا وراحوا طالعين على ايه؟ زي تلة كده. فقالوا لهم انزلوا حاصروهم بس مش عارفين يطلعوا لان العلماء يبجوا يطلعوا - [00:02:58](#)

معه بتاعتهم والحجارة والنزال قالوا لهم خلاص انزلوا واعطونا ايديكم ولكم العهد والميثاق لا الا نقتل منكم احدا. طبعا هم يعني الكلام ده شغل يهود اللي نقدر العبد ده شغل اليهود. العرب ما كانتش تعرف ايه - [00:03:17](#)

ان ده كان بيقول لك ايه فلان في جواري انتهت جواري ديت يعني ايه؟ يعني اللي هيجي ناحيته انتهى زي مسلا في الاوقات

المعاصرة يقول المعاصرة ديت يقول لك ايه فلان خد لجوء سياسي. لجوء سياسي ده يعني ايه؟ يعني خلاص - [00:03:34](#)

الدولة اللي هو خد وقالت له انت اديناك اللجوء السياسي ما فيش حد ينفع يخسر. يا ييجي ناحيته هم كانوا الكفار فرضوا عندهم المعنى ده فلما عملوا كده قال عاصم ابن ثابت اما انا فلا انزل في ذمة كافر - [00:03:53](#)

اما انا لا انا مش هنزل ايه؟ في زمي جاية. ثم قال اللهم اخبر عنا نبك ثم بدأ يرموهم بالنمر ويرموه حتى قتلوا وقتلوا ستة منهم فنزل ليهم ثلاثة التلاتة دول خبيب ابن زيد وزياد ابن الدسنة وثالث لم تذكره الرواية. فاول ما نزلوا احنا منزلين على - [00:04:10](#)

على العهد قالوا لهم اللي هينزل مش هنقتله. لكن لو ما نزلش هنقاتل. فراخوا التلاتة دول ما نزلوا. فاول ما نزلوا اراحوا ماسكين الحبال وراحوا ايه عشان يجهزوا عشان يربطوه - [00:04:36](#)

فقال الثالث اما هذا فاول الغد. والله لا اصحبه. والله ما انا ماشي معهم يحاولوا يشدوا فيه وده متربس مرة في اثنين في ثلاثة راحوا قاتلينه. فكده معهم كم؟ لم يعد معهم الا اثنين. حبيبة ده كان - [00:04:49](#)

للحارس ابن عامر ابن نووى. فاول ما مسكوه مكث عندهم مسجوناً ثم اجمعوا على قتله. فخرجوا به من الحرم الى التنعيم. ليه؟ عارف بقى يا جماعة الكفار ما بيقتلوش ما بيعملوش حاجة - [00:05:06](#)

هي تغضب ربنا فيجوا يعملوه في الحرم وبتاع ويقتلوا لآيه يعني خلاص في كفر خلاص وصل كده لآ برضه لسه الكفر ايه برضه ايه مش عكر لسه صافي فخدوه وطلعوا على ايه؟ على التنعيم. فقال لهم خبيب انه هيسلبوه - [00:05:21](#)

قال دعوني اصلي ركعتين. فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا الا تحسبوا ان ما بي جزع لذتته. على فكرة انا عاوز ازود. بس عشان انتم ما تفتكروش اللي انا خايف - [00:05:39](#)

مش هزود. ايه يا جماعة القوة دي؟ هي الناس دي ايه يقول لهم عشان المعنى ده مش ييجي في دماغكم انا مش هزود. انت عاوز تغز الكفار حتى وانت تغادر سبحان من - [00:05:57](#)

رزقهم هذا الثبات. ثم قال اللهم احصهم عددا. واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا كانوا بتسمعوا الدعاء ده على المنابر صح وكان اول واحد يسن هذا الدعاء هو. ثم انشأ يقول وهم يأخذونه الى ايه؟ خشبة الايه؟ صلب. هو لست - [00:06:11](#)

ابالي حين اقتل مسلماً. على اي جن كان في الله مصرعين. وذاك في ذات الله وان يشاء يبارك على اوصال حلوة مموزعين. يعني يبارك على شيه اي حاجة مقطوعة مني - [00:06:34](#)

سبحان الله! ثم قام اليه ابو سروة عقبة ابن الحارث فقتله. ومن يومها سن خبيب لكل مسلم قتل صبوا الصلاة انه يصلي ركعتين مين اللي اخبر النبي؟ ده دلوقتي كلهم كفار. واحد اسلم وبعدين حكي للنبي ايه اللي حصل. سبحان الله! الاخلاص يا جماعة اما الانسان يكون ده ما كنش عنده صفحة بيتابعها - [00:06:51](#)

عشرة مليار ولا كان عنده حد بشهور هيتكلم عنه. لا. كان معه اخلاصه والانسان اذا كان مخلصا بلغ ما يقول الليل والنهار. نعم المعاصي من دعا ايضاً فالشاهد سبحان الله الانسان اما يكون متصل بالسماء يتولى رب السماء - [00:07:15](#)

ان يبلغ عني. وبذلك دائماً وانت في حياتك. القى بزر الخير والرب سيسقيها. متى وكيف؟ اهذا ايه؟ لا دخل لك به. احياناً تعمل حاجات زمان وهي عمرة مهما خطرت على بالك - [00:07:37](#)

بس لمجرد ان في واحد وقف معه وقفة وهذا الرجل لانه وقف معك الوقفة ديت فسبحان الله احياناً اسمع كده واحد يقول لي سبحان الله انت عارف الموضوع ده سببه ايه - [00:07:54](#)

انا من حوالي اربعين سنة. فلان ده وقف معي وقف. تلاقي تدور على الوقفة حاجة بسيطة خالص. لكن ادخرها الله بل ان الاحسان يا جماعة يبقى ما بقي الليل والنهار - [00:08:07](#)

خاصة اذا كان لله. اما زيد ابن الدسنة فاشتره صفوان ابن امية. وقتله بابيه امية انه ايه قتل في بدر وقد سأله ابو سفيان قبل ما يقتله. قال له انشدك الله يا زيد. اتحب ان محمد الان عندنا مكانك - [00:08:22](#)

تضرب عنقه وانت في اهلك قال له ياد يا عم اللي دخل اللي جاي لك من المشيخة والاخوة رايح فين رايح مع محمد. جاي فين؟ قال

له انت تحب بقى يا ابو محمد يكون مكانك ويضرب - [00:08:42](#)

وانت في اهلك. اي واحد مكانه يعمل ايه؟ يسكت صح؟ قال والله ما احب ان محمدا الان في مكانه الذي هو فيه تصيبه اوكه تؤذيه واني جالس في اهلي - [00:08:55](#)

هو بيقول له انت تحب ان هو يكون مكانك الان وانت جالس في اهلك؟ قال له ده انت طموح قوي في. ده انت في حنة تانية خالص لا اما انا - [00:09:14](#)

لا احب ان النبي يكون في مكانه الذي هو فيه يصاب بشوكة تؤذيه وانا في اهلي. تحلم ان يكون مكاني هنا. فقال ابو سفيان ما رأيت من الناس احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا - [00:09:26](#)

ايه ده يا جماعة احنا ما شفناش كده خالص. سبحان الله! وبعثت ناس من قريش الى المكان اللي حصل فيه القتل عشان يجيبوا من جسة عاصم ابن ثابت كانوا اهم حاجة عندهم سبحان الله. كان عاصم قال اللهم لا تمكن مني كافرا. فذهبوا فاذا ظن من - [00:09:46](#) يعني في ايه نحت شديد جدا فما استطاعوا ان يقتربوا منه. لانه كان يريد ان يقطعوا رأسه. من باب الغل يعني. الكلام ده كان في شهر صفر مسح اربعة هجرية بعد احد - [00:10:07](#)

وتيجي احزان تانية في نفس الشهر وفي نفس السنة بعد الوقعة الحزينة دي. يبجي واحد اسمه ابو براء عامر ابن مالك معروف باسم اسمه ملاعب الاسنة. الراجل قوي جدا. قدم الى المدينة بهدية لرسول الله. صلى الله عليه وسلم. كان دينه ايه - [00:10:22](#) وصدق فقال له النبي يا ابا براء لا اقبل هدية مشرك. فاسلم ان اردت ان اقبلها. ثم عرض عليه الاسلام فلم يسلم ولكنه لم يبعد عن الاسلام. قال يا محمد ان امرك هذا الذي تدعو اليه حسن جميل - [00:10:44](#)

كمان اللي انت بتقوله ده كلام كويس. صلة رحم. انتم عارفين يا جماعة الجاهلية ما كانتش تعرف حاجة اسمها صلة الرحم دي حسن الجوار والكلام الجميل ده فييقول له الكلام ده حلم. فلو بعست رجالا من اصحابك الى اهل نجد تدعوهم الى امرك لرجوت ان يستجيبوا لك - [00:11:03](#)

الكلام اللي انتم بتقولوه ده يا جماعة لو واحد لو حاجة بشوية مجموعة كده من الشباب جم معي وبعثناهم في ناس يسلموا هيستجيبوا. فقال النبي اني تخشى عليهم اهل نجد. اخاف عليهم احسن. فقال ابو البراء وكان سيدا في قومه مطاع - [00:11:23](#) انا لهم جار. خلاص؟ تيجي تقول لي طب وين الاتفاق؟ يقول له انا لهم جار وده بسهولة يا جماعة لأ ما اتفقنا بقى فالنهاردة يقول لك ايه اصل هو ليه بيتكلم بالقوة دي يقول لك بينه وبين امريكا ايه؟ في اتفاق دفاع مشترك. فييقول لك ايه خبر - [00:11:40](#)

فالناس بتسقى بس على حسب هم بقى دول كانوا ايه؟ كانوا سمعتهم اعلى من الدينار الناس لما يقول له انا لهم جار انتهى. ولو تفتكروا النبي صلى الله عليه وسلم لما جه من الطائف دخل في جوار المصعب ابن عدي. المحمد يدخل في - [00:11:58](#) سؤالي خلاص انتهى ما فيش حد يقدر يرفع طرف عينه لرسول الله. ليه؟ لانه دخل في الجوار ده على فكرة وبقي هذا الخلق عند المسلمين ان اي مسلم يجير كافرا ينبغي على المسلمين وحكام المسلمين ان يجيروا هذا - [00:12:17](#)

يعني مسلا احنا دلوقتي جنة واحد كده. فجه واحد مسلم قال له ايه؟ قال يا جماعة الراجل ده في حمايتي. وهو جاي ضيف عندنا في بلدنا فداه حمايتي. ما ينفعش واحد مسلم - [00:12:36](#)

يعد يده على هذا الرجل. ليه؟ لان في واحد مسلم جاره. فمن عزمتك انت كمسلم ان كلمتك بالسيف على جميع المسلمين. شف جمال الاسلام. فقال ابو البراء وكان سيدا في قومه انا لهم جار. فارسل النبي معه المنذر ابن عمرو - [00:12:48](#)

في سبعين من اصحابه. اهل نجد كبير فبعثت لهم سبعين واحد. السبعين دول يا جماعة كانوا على ناس عادية كانوا من خيار خيار المسلمين وكان هؤلاء لهم فضل عالي جدا. دول يا جماعة كانوا الصبح - [00:13:08](#)

يروحووا يشغلوا يجيبوا الماء يتاجروا به يجيبوا حطب يتاجروا بالحطب ده يجيبوا مال. المال ده يجيبوا به طعام لاهل الصفة اللي في المسجد يكفوا انفسهم يعني شغالين لغيرهم وبعد ما يأكلوهم والكلام ده كله فاذا اتى الليل كانوا يقرأون القرآن ويتدارسونه بالليل

- [00:13:25](#)

إذا أتى النهار ذهبوا يحتطبون ويأتون بالماء لاهل الصف ناس عالية اوي فكانوا من خيار المسلمين وساروا معهم. ولما هم نزلوا عند مكان اسمه بئر معونة قريب من هؤلاء فبعثوا بشرام ابن ملحان - [00:13:50](#)

وده كان خلق انس قالوا له يا حرام رح انت باقي لكبير هؤلاء وكان اسمه عامر ابن الطفيل. رح قل له ان احنا رسل من محمد وقال ثاني عشان ندعو بالاسلام والكلام اللي هو - [00:14:08](#)

ايه؟ ابو المرة قال له لو بعثوهم هم هيسلموا ان شاء الله ويسمعوا الكلام وهو رايح وبيتكلم مع الراجل فاوماً عامر ده لواحد من ورا ان يقتله. وانتم عارفين الرسل لا تقبل يعني السفراء - [00:14:19](#)

ويجي واحد مسلا جاي من ده ما ينفعش انك تقتله. وده كان من اخلاق العرب برضو. يعني من اخلاق الايه؟ العرب الذي بقي في الاسلام ان الرسل تقتل فهو بيتكلم معه حراج من الحقن جه واحد من ورا وطعنه بالحربة من خلفه. فلما رأى الدم قال - [00:14:35](#)

ورب الكعبة كده يا جماعة. يعني مسلا يقول لك ايه الحمد لله انت نجحت هزت ورب الكعبة. يقول لك ايه مش عارف ايه يكون بيشفوف رؤية شرعية قالوا له وافقوا. يقولوا له فزت ورب الكعبة - [00:14:55](#)

طب فوز ورب الكعبة ديت عن العطاءات واحد يشوف الدم يقول فزت كانه عايش مستنيها. فاول ما النتيجة طلعت عبر عن ايه عن مكنون صدره. فقال فزت ورب الكعبة. بدأ عامر ده بقى يهيج مين؟ قوم بني عامر على قتال المنذر اللي هو بقى ايه؟ لامير -

[00:15:08](#)

مع ايه؟ باقي السبعين. ولكنهم ابوا ان يجيبوه. ورفضوا ان ينقضوا عهد ملاعب الاسنة. ملاعب الاسنة راجل ابو البراءة ده مش زنبه حاجة ده ده حصل خيانة فاستنفر قوم اسمهم بني سليم - [00:15:28](#)

بدأ يستنفرهم يقول لهم تعالوا معي فاجابته مين؟ عصي وذكوان ورعد ديكوان. دول للي عجبوك. قبائل اجابوا هذا الرجل. فجاءوا حتى احاطوا برسول الله فقاتلوا حتى قتلوا عن اخرهم. الله اكبر. الا واحد اسمه كعب. لم يقتل - [00:15:45](#)

والقوم كان في واحد منهم من الصحابة كان اسمه عمرو ابن امية. ده هو والمنزر دول كانوا في مشوار. اول ما رجعوا لقوا المسلمين ايه زمايلهم متأخر فمسكوا عمرو ده وكان عمرو ده من مدر - [00:16:08](#)

عامر بن الصفيب ما رضيش يقتله لكن جزه من قدام كده وكان دول زمان عاملين زي العبيد. قال له يلا انا عندي زنب كده ايه؟ هاعتقك عشان كفارة للذنب اللي انا فيه - [00:16:25](#)

فاعتقه فلما اعتقه ذهب عمرو ده وحكى للنبي صلى الله عليه وسلم ايه اللي حصل يبقي ده الوحيد اللي نجا هو وكعب الدت. سبحان الله والباقي كله راح فين؟ كله مات - [00:16:39](#)

فدي كارسة شديدة من شوية عشرة وادي سبعين من خيرة الدعاء لما بلغ ابو البراء ده اللي حصل اللي هو مين؟ ملاعب الاسنة بعث ابنه الى عامر ابن الايه الطفيل فقتله. اللي هو الرأس - [00:16:55](#)

قال له اقتلهوني لان ده ايه لقد عهد ابيك مع رسولنا صلى الله عليه وسلم. وقد اتفق ان كان وصول خبر هذه الكارسة ليلة خبر كارسة تجيب مين الرجاء؟ وكان حزن النبي شديد. يعني ايه؟ الاتنين دول جم مع بعض. الله اكبر - [00:17:12](#)

لدرجة ابن عباس يقول قناة النبي صلى الله عليه وسلم. قناة يعني كان بيدعي بايه؟ في الركعة الثانية بعد الركوع قناة رسول الله الدبية شهرا متتابعاً لصلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح. دبر كل صلاة. اذ قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخيرة يدعو

على احد - [00:17:32](#)

ياء من بني سليم على رعد وذكوان وعصيم ويؤمن من خلفه. شهر كم؟ عشان تعرفوا قد ايه كان الموضوع ده مرهق جدا على النبي صلى الله عليه وسلم وقد ايه النبي صلى الله عليه وسلم كان بيحب جدا وكانوا هؤلاء صلى الله عليه وسلم. وبرضو عشان احنا نعرف

يا جماعة - [00:18:00](#)

ان انا مسلم النهارده وحضرتك مصلح وعيالك مسلمين وزوجتك مسلمة. مين كان سبب؟ امسال هؤلاء. لولا ان هؤلاء بزلوا وبزلوا انفسهم واموالهم رخيصة ما كنت انا وانتم في مثل هذا هذا. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا محبة الصحابة. ويرزقنا -

هنا التأسى بهم. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا بهم مع النبي صلى الله عليه وسلم. وارزقنا التأسى به في اقواله وافعاله اسأل
الله لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق في الختام اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:18:46